

المسابقة دائماً

يدقّ «المنبّه» في المسابحِ

فأفتح عيني من حلم ليلٍ ثَقِيلٍ

وأسحب من تحت بابي الجريدة

فتمسحها نظرة خاطفه

يحدثني «الحظ» عن «صفقة رابحه»!

وأني أوفّق في «جانب العاطفه»

ولكنني أحمد الله،

حين أشد قميصي فألقاهُ..

لم تتسخُ بعدُ... يا قتهُ المناصِرَ عَهْ!

* □ *

أجبيءُ المحطة .. أحشرُ نفسي بين المزدحامِ،

أدافعُ رائحةِ الواقفينَ،

أفكرُ: كيف تسير بنا المركبةُ؟

وحين تلوحُ.. أهبُّ بكل اندفاعٍ منتزعاً مقعدا

وبينا أعالجُ أنفاسي المجهدَهْ

أشاهدُ جارتِي الجامعيَّةَ تصعدُ، هادئةً، وأدعهْ

على صدرها تستريح المكتبُ

وفي شعرها .. وردة يانِعَةٌ!

أسارعُ أمْنَحها مقعدي ..

لتمنحني بسمه رائعه!

* □ *

وفي «المصلحَه»

أعيش بكفي وعينيّ بين الدفاترِ،

ليس لهم غيرُ هذا .. لديّ!

مئات المطارق في الصدر تهوى على كل حلم جميلٍ

ويخنقني أن ديْني ثَقيلٌ

خطابُ أبي عن «ضرورة إرسال بعض المنقود»

«حذائي الجديد يُوجِّل للمرة الرابعة»..

* □ *

أحبك يا قاهره

أحب شوارعك الدواسعه

أحب ميادينك الفاخره

مقاهيك .. نسوتك المافاتات،

يضيقن خطوتهنّ، ويفهق منهنّ أغلى العطور

أحبك .. لكنّ رأسي يدور!

* □ *

مع الليل ..

تأوي خطايّ إليّ الحجرة المقابعه

عشائي خبزُ وجُبْن!

وبعض الفواكه .. أكلها قارئاً في كتاب عن «الحب» ،

أو عن «مغامرة ضائعه»

يغالبنني النومُ،

تضبط كفّي المنبّه ..

للمسابقة المسابقة!
